الأمم المتحدة
S/2025/171
مجلس الأمن
Distr.: General
19 March 2025
Arabic
Original: English

رسالتان متطابقتان مؤرختان 18 آذار/مارس 2025 موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

في اللحظة التي أكتبُ فيها هذه الرسالة، لا يزال هناك 59 رهينة في الأسر لدى منظمة حماس الإرهابية في قطاع غزة. وهم محتجزون في ظروف غير إنسانية، ويتعرضون للتعذيب والتجويع، ويعامَلون معاملة تنتهك القانون الدولي بشكل صارخ.

وقد استغلت حماس فترة وقف إطلاق النار منذ 19 كانون الثاني/يناير 2025 لإعادة بناء قوتها وتجديد مخزونها من الأسلحة وإصلاح مواقع الإطلاق وتجنيد الإرهابيين وتجهيز المنشآت القتالية بالعناصر والاستعداد لشن هجمات ضد إسرائيل. وقد انتهكت مرارًا وتكرارًا شروط وقف إطلاق النار من خلال نقل الأسلحة والمقاتلين إلى شمال قطاع غزة تحت ستار عودة السكان، وزرع العبوات الناسفة على طول الطرقات، وجمع المعلومات الاستخبارية استعدادًا لشن هجمات ضد قوات جيش الدفاع الإسرائيلي.

ونتيجة لذلك، وبسبب رفض حماس إطلاق سراح رهائن إضافيين، باشر جيش الدفاع الإسرائيلي الليلة الماضية، في 18 آذار/مارس 2025، بعد 17 يومًا من إتمام المرحلة الأولى من اتفاق إطلاق سراح الرهائن، بعملية عسكرية في قطاع غزة تهدف إلى إحباط مخططات حماس الإرهابية والحؤول دون أن يلحق بمواطنينا أذى يأتيهم من قطاع غزة. وتتم العملية بتنسيق كامل مع الولايات المتحدة وتستند إلى فهم مشترك للحالة في الميدان وإلى تحالف قوي. وتستهدف إسرائيل منشآت حماس الإرهابية وعناصرها. وهي تعمل وفقاً للقانون الدولي وتبذل قصارى جهدها لتجنب إلحاق الضرر بالمدنيين. وفي هذا الصدد، ندعو المجتمع الدولي إلى عدم التعاون مع الدعاية التي تروّج لها حماس وعدم الاعتماد على المعلومات التي تقدمها هذه المنظمة الإرهابية. ونحن نتوقع من أصدقائنا في المجتمع الدولي دعمَ إسرائيل وتأييد الدعوة إلى الإفراج الفوري عن جميع الرهائن.

وخلال فترة وقف إطلاق النار، قامت إسرائيل بتيسير إدخال المعونة إلى قطاع غزة بشكل غير مسبوق والتزمت بتعهداتها في إطار إطلاق سراح الرهائن. ودخل أكثر من 200 25 من شاحنات المعونة إلى غزة خلال الأسابيع الستة التي استغرقتها هذه العملية. غير أن حماس، وعلى النقيض من إسرائيل التي تصرّفت بما تمليه عليها التزاماتها، تصرفت بقسوة متعمدة في محاولة لممارسة حرب نفسية ضد الرهائن والشعب الإسرائيلي.

250325 210325 25-04495 (A)
الرجاء إعادة استعمال الورق

وجميع من شـــهدوا "الاحتفالات" البربرية التي طافت خلالها حماس بجثث الرهائن الإســـرائيليين المقتولين كغنائم أمام سكان غزة المُهلِّلين صُـدموا بهذه الفظائع. وإن التناقض بين الرهائن الذين يتضـورون جوعًا وبين الخاطفين والجمهور الذين لم يلحق بهم ضـــرر على ما يبدو، لأمرٌ مذهل. كما أن الاســـتخدام البشـــع للرهائن الأحياء كجزءٍ من "احتفال" مدبّر يجسـد عمق وحشـية حماس. وعلاوة على ذلك، يكشـف المظهر الجسـدي للرهائن المفرج عنهم والشـهادات التي يدلون بها عن الظروف الوحشـية التي عانوا منها. وشـمل ذلك التقييد بالسـلاسـل، والعزل لفترات طويلة، والتجويع المتعمد، وسـوء المعاملة البدنية، والإيذاء النفسـي. وتتعارض هذه الأفعال مع كل مبدأ من مبادئ الكرامة الإنسـانية وتشـكل انتهاكًا صـارخًا للقانون الدولي. وإن قتل طفلي عائلية بيباس، أرييل وكفير، ووالدتهما شـيري، وكذلك تصـرفات حماس السـادية فيما يتعلق بإعادة رفاتهم، بما في ذلك تبديل جثة شيري بيباس برفات امرأة مجهولة من غزة، كانت مروعة بشكل خاص وتتناقض مع أبسط قواعد الأخلاق الإنسانية.

ووافقت إسـرائيل على مقترحين قدّمهما المبعوث الخاص للرئيس ترامب، سـتيف ويتكوف، بتمديد وقف إطلاق النار المؤقت. غير أن حماس، التي انتهكت مرارًا وتكرارًا الاتفاقات السـابقة، رفضـت كلا المقترحين. ونتيجة لذلك، علّقت إسـرائيل دخول البضـائع إلى غزة. ويتوافق قرار تعليق دخول البضـائع والإمدادات إلى غزة في هذا الوقت مع التزامات إســـرائيل بموجب القانون الدولي. وينبغي التأكيد على أن هناك حالياً كميات كافية من المعونة في قطاع غزة. وإن حماس هي التي تلحق الضـــرر بســـكان غزة من خلال الاسـتيلاء المنهجي على المعونة الإنسـانية وتحويلها إلى أصـول مالية. وقد أصـبحت المعونة المحوّل مسـارها مصـدر دخل أسـاسـي لحماس. وهذا يمكّن حماس من رصـد الأموال خصـيصًـا لجهودها العســكرية وإعادة اســتثمارها في المزيد من أعمال الإرهاب وتعزيز قدراتها وتجنيد المزيد من الإرهابيين في صفوفها. وإزاء هذه الخلفية، فإن قرار إسرائيل بتعليق دخول البضائع إلى غزة ضروري ومبرر في آن واحد.

ولا تزال إسـرائيل ثابتة في التزامها بتحقيق أهداف الحرب – وهي تأمين عودة جميع الرهائن وتفكيك القدرات العسكرية لحماس وقدرتها على الحكم وإزالة التهديد الإرهابي الذي ينطلق من غزة ويستهدف مواطني إسرائيل. ويجب أن يكون واضحًا أن إسرائيل لن تسمح لحماس بالبقاء في السلطة في غزة ولن تسمح بالعودة إلى واقع ما قبل 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023. وسوف تتخذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية مواطنيها.

وتقوم حماس بزعزعة اسـتقرار المنطقة من خلال أنشـطتها الإرهابية المسـتمرة، في الوقت الذي تلحق فيه الضـرر بالسكان المحليين في غزة. فحماس، بدلاً من الاستثمار في مستقبل أفضـل لأفراد شـعبها، تسـيء استخدام الموارد والسلطة لتُفاقِم أوضاعهم وتعزز العنف الذي يعرّضهم للخطر ويؤدي إلى معاناة واسعة النطاق.

وتحثّ إسـرائيل المجتمع الدولي على أن يركز على دعم الجهود لإعادة الرهائن وأن يضـغط على حماس وأن يدين بشكل لا لبس فيه تصرفاتها ومعاملتها اللاإنسانية للرهائن الأحياء والمتوفين على حد سواء، التي تتعارض مع القانون الدولي وتنتهك جميع المبادئ الإنسانية.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرســـالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن. وأود إحاطتكم علما بأن رسالة مطابقة قد أُرسلت إلى الأمين العام.

(توقيع) داني **دانون**
السفير
الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة